Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), ( Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

# السلوك العدواني لدى الأطفال( مفهومه وأشكاله ومظاهره وأسبابه والنظريات المفسرة له)

**لطفيه سعيد المبروك البقار**

**دكتوراه إرشاد وتوجيه نفسي، بدرجة أستاذ مساعد**

**كلية الآداب، جامعة بني وليد**

**البريد الالكتروني: fafoahmedfafo@gmil.com**

تاريخ الاستلام:2025/11/1 –تاريخ المراجعة: 2025/11/15– تاريخ القبول: 2025/11/25– تاريخ للنشر: 10/12/ 2025

## ملخص البحث

فقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على السلوك العدواني لدى الأطفال، من حيث مفهومه وأشكاله ومظاهره وأسبابه والنظريات المفسرة له، وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي و الاستدلالي الذي يعتمد على مراجعة الادب النظري السابق كأداة لجمع البيانات والمعلومات ، وهذا المنهج هو من اهم المناهج المتبعة في الدراسة النوعية ، حيث تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مشكلة من المشاكل السلوكية والمعروفة" بالسلوك العدواني " و الذي ازداد انتشاره في وقتنا الراهن والذي له تأثيرات تعود بالسلبية على الفرد و الاسرة و المجتمع على حد سواء ،وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أن الأفعال العدوانية ما هي إلا نتيجة التغيرات البيئية المختلفة التي تطرأ على جميع المستويات والجوانب التي تتكون منها هذه البيئة وذلك نتيجة تفاعل الإنسان معها بالأخذ والعطاء , وكأن لسان حال واقعنا يقول أن العدوانية تجاه الممتلكات العامة في يومنا هذا ما هي إلا ردة فعل لما حدث على المستويات الاجتماعية المكونة لمجتمعاتنا العربية ،كما تعتبر مشكلة السلوك العدواني من المشاكل التي أصبحت تثير القلق لدى الافراد في المجتمع لما لها من اثار سلبية على كافة المراحل العمرية باعتباره يؤثر على مراحل نمو الفرد ، لذلك يجب على الوالدين إعطاء الطفل الحرية التامة في ابداء رايه من اجل إثبات وجوده والتعبير عن نفسه و إحاطته بالعطف والحب والحنان لتحقيق التكيف السليم مع نفسه ومع الاخرين .

ومن خلال ما توصلت له الباحثة حول موضوع الدراسة فقد وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : السلوك العدواني ،والأطفال.

## Study Summary:

This study aimed to identify aggressive behavior in children, in terms of its concept, forms, manifestations, causes, and theories explaining it. The researcher followed the inductive and deductive method, which relies on reviewing previous theoretical literature to collect data and

information. This method is one of the most important methods used in qualitative studies. The importance of this study stems from the fact that it addresses a behavioral problem known as aggressive behavior, which has increased in our time and has negative effects on the individual, the family, and society alike. Through this study, the researcher concluded that aggressive acts are nothing but a result of the various environmental changes that occur at all levels and aspects that constitute this environment, as a result of human interaction with it through giving and receiving. It is as if reality is saying that the defacement of public property today is nothing but a reaction to what has happened at the social levels that make up our Arab societies. The problem of aggressive behavior is considered one of the problems that has become a source of anxiety for individuals in society due to its negative effects on all age groups, as it affects the stages of individual development. Therefore, it is necessary to Parents should give their child complete freedom to express their opinion in order to establish their presence and express themselves, and surround them with affection, love, and tenderness to achieve healthy adjustment to themselves and others. Based on the researcher's findings on the study topic, the following recommendations and suggestions were presented.

Keywords: Aggressive behavior and children

## مقدمــة

تعد التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية والتي لها دور كبير في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات البشرية، فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء، ولا على معرفة أي شيء في واقعه المعاش ، فهو عاجز عن التكيف مادياً واجتماعياً مع البيئة المحيطة به ، لكنه يأتي مزوداً بمجموعة من الاستعدادات فيكتسب في أثناء تفاعله مع البيئة أساليب السلوك والخبرات المتعددة ، ومن ذلك تتخذ شخصيته طابعاً اجتماعياً ويختلف عن غيره من الأفراد ، وتتم عملية التنشئة من خلال تفاعل الطفل مع الراشدين المحيطين تفاعلاً مباشراً يكتسب من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وتحقيق رغباته وأهدافه وميوله الشخصية بالطريقة التي يراها مناسبة وبهذا تصبح شخصيته قادرة على الإبداع والتأثير في المجتمع . (داود ، 1989 : 207)

لذلك يعتبر السلوك العدواني لدى الأطفال من أكثر السلوكيات التي تستدعي الاهتمام والمتابعة، لما قد يترتب عليه من آثار تمتد إلى نمو الطفل النفسي والاجتماعي، وإلى علاقته بالأسرة والمدرسة والمجتمع، ويظهر هذا السلوك غالبًا في شكل أفعال أو كلمات تهدف إلى المعارضة أو الإيذاء أو إزعاج الآخرين، وقد يتخذ صورًا متعددة مثل العناد، أو المشاجرة، أو التخريب، أو استخدام الألفاظ الجارحة وغيرها من السلوكيات .

ومع إن العدوانية تعتبر سلوكا من السلوكيات المألوفة في كل المجتمعات العربية تقريبا ، إلا أن هناك درجات يحدد بها السلوك العدواني ، حيث نجد أن بعضها مقبول ومرغوب فيه كنوع من الدفاع عن النفس ، وعن حقوق الاخرين ، بينما نجد بعضها الاخر غير مقبول فيه ويعتبر سلوكا مزعجا في كثير من الأحيان.

وتعتبر معرفة الوالدين السلوكيات التي يعاني منها الأطفال أو قد يتعرضون لها مدخلا هاما لتحديد استراتيجيات التعامل معهم ،و استخدام افضل الأساليب التربوية الناجحة لمساعدتهم من أجل التخفيف من حدة مثل هذه السلوكيات سواء كان داخل الأسرة أو مع الأقران أو في المجتمع بشكل عام .

كما يمكن النظر إلى العدوان لدى الأطفال على أنه نتاج تفاعل بين عوامل داخلية تتعلق بخصائص الطفل الانفعالية، وبين عوامل خارجية تنبع من بيئته الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

لذلك فان الاسرة و المدرسة عندما تقفا عثرة أمام إشباع حاجات الطفل الاساسية، يحدث انفعال الغضب ، فيلجأ الطفل أحيانا إلى البكاء أو الصراخ أو الاعتداء المباشر على الأشخاص الدين يقفون امامه دون إشباع حاجاته .

كما قد تستجيب البيئة المربية للمتطلبات الطفل وتقوم بإشباع جميع حاجاته ولكن في حالة عدم إشباعها ، فهنا قد يزداد من غضب الطفل لدرجة تجعله يقوم بأفعال غير صحيحة مثل التكسير و التخريب لكل ما يوجد أمامه أو قد يقوم بإداء نفسه ، وقد يتكرر مثل ذلك الموقف في حياة الناشئ فتصدر عنه مثل تلك الأفعال فيطلق عليه إنه طفل عدواني أو طفل يقوم بالسلوك العدواني .

حيث يرى علماء النفس إن بعض حالات السلوك العدواني، حالات ترجع الى أسباب تتصل بالأمراض النفسية ومثل هؤلاء الأشخاص يرتكبون أفعال عنيفة من أنواع مختلفة ،وقد لا يبدي مثل هؤلاء الأفراد أي اكتراث بمشاعر الضحية التي تقع تحت رحمتهم ومن حسن الحظ أن أمثال هؤلاء الأفراد لا يزيدون عن نسبة ضئيلة من أفراد المجتمع ، ويكون وراء تلك الحالات أسباب عديدة منها : بعض الأفراد يعانون من نقص في تكوين الجينات الموروثة في الخلايا، وبعض الأفراد يعانون من تأخر اكتمال نضج الجهاز العصبي المركزي ،وكثير من تلك الحالات تظهر فشلا أو تخلفا في عملية التطبيع الاجتماعي فلا ينجحون في تكوين علاقات أو روابط مع الاخرين فيعيشون في عالم يعتقدون أنه لا يعترف بهم أو أنه معادي لهم . ( الهمشري ،عبد الجواد ، 2000، 15 )

فالسلوك البشري يعبر عن المحاولات التي يبدلها الفرد لمواجهة متطلبات الحياة ، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة أخرى إلى سلوك يجلب الثناء والحمد ويتميز السلوك العدواني لدى الأطفال بالخطورة ، اذ تمتد أثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي ، ويتدخل مع العملية التعليمية . (الصالح ،2012 ،2)

فقد أوضحت دراسة (lianne et louise(2003 "" أثر التنشئة الاجتماعية في ظهور النشاط الزائد والعدوانية لدى الأطفال ما قبل المدرسة و ذلك عن طريق مقارنة عينة قوامها(33) طفلا من أطفال الحضانة والذين يعانون من النشاط الزائد والعدوانية "" حيث تم تقييم الأمهات والأطفال في المنزل عن طريق مجموعة من اللقاءات ومجموعة من أسئلة للأب وقياسات وملاحظات عن التربية والعوامل الأسرية ،وتوصلت الدارسة إلى أن الترابط بين الطفل وأبويه يحد من النشاط الزائد والعدوانية ،والتفاعل القليل بين الطفل وأمه من الإسهامات التي تزيد من النشاط الزائد مما يتضح أن الطريقة التي يتعامل بها الوالدان هي التي ربما تكون السبب الرئيسي في النشاط الزائد و العدوانية ، فالأسرة الغير مستقزة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية

و النفسية يكون أطفالها أكثر عرضة للنشاط الزائد و العدوانية ، و من الدلائل على عدم الاستقرار الاسري ، أو مرض أحد الوالدين ،أو سفر أحدهما ،أو وفاته أو سوء الانسجام الأسري. حمودة، 1991 : 205)

ولذلك فان السلوك العدواني يعتبر ظاهرة سلوكية منتشرة بين الافراد بشكل عام ، إلا أنه أكثر انتشارا في مرحلة الطفولة ،وذلك لما يترتب على هذه المرحلة من خصائص ارتقائية تشكل في حد ذاتها سياقا قد ييسر صدور الاستجابات العدوانية، حيت نجد أن الخصائص الانفعالية للطفل تجعله اكثر انفعالا واقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبه. ومن هنا كانت ظاهرة العدوان من أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة ، فالطفل في هذه المرحلة يسعى دائما لتأكيد ذاته واستقلاله ، إذ يكون قد وصل إلى مرحلة تبلورت فيها فكرته عن نفسه ،وفي سبيل تأكيد هذه الفكرة يصطدم بسلطة الكبار عليه مما يؤدى إلى الشعور بالعداء نحوهم فينعكس ذلك سلبا على علاقة الفرد بغيره وبذاته.

والذي يعتبر مظهرا واضحا من مظاهر سوء التوافق ، فقد أظهرت دراسة (عبد الستار إبراهيم ) إن طلبة المدارس الثانوية من أكثر الفئات استهدافا للاضطرابات النفسية ، وقد عزى ذلك إلى الضغوط والازمات والإحباطات التي يتعرض له أفراد هذه الفئة. ( الزعبي، 2012، 12 .13 )

ومع تزايد الضغوط التي يشهدها الأطفال في عصرنا الحالي، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو تعليمية، أصبح من الضروري فهم جذور هذا السلوك ودراسة الظروف التي تسهم في ظهوره. فهناك أطفال يعبرون عن مشاعرهم بطريقة هادئة، بينما يختار آخرون السلوك العدواني كوسيلة للتعبير عن غضبهم أو دفاعهم عن أنفسهم، ومن هنا يمكن القول : بأن السلوك العدواني يمثل جزءا أساسيا من معاناة الإنسان ، حيث يمكن مشاهدة اثاره بأشكاله المختلفة ، فهو غالبا ما يظهر لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة .

وعلى الرغم من أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله في تنمية ) الضبط الداخلي ( اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه ، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والموائمة المطلوبة للعيش في المجتمع ، وأنه لم يتعلق بالدرجة الكافية بأنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق ، كما قد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك، لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير عن غيره من الأطفال أو تجاه المحيطين به من بعض أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل و الإنطفاء كلما كبر الطفل في العمر.

## مخطط الدراسة

### مشكلة الدراسة:

حيث لوحظ في السنوات الأخيرة تزايد ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال في مختلف البيئات الأسرية والتعليمية، مما يشكّل تحديًا كبيرًا أمام المربين والمعلمين وأولياء الأمور. فرغم الجهود المبذولة في التنشئة والتربية، لا يزال العديد من الأطفال يظهرون أنماطًا من العدوان اللفظي أو الجسدي أو الرمزي، وهو ما ينعكس سلبًا على علاقاتهم الاجتماعية، ومستوى توافقهم

النفسي، وقدرتهم على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع. وتكمن المشكلة في صعوبة تحديد الأسباب الفعلية التي تقف خلف هذا السلوك، واختلاف مظاهره من طفل لآخر، إضافة إلى قصور بعض الأساليب التربوية في الحد منه أو التعامل معه بطريقة فعّالة.

فالسلوك العدواني يعتبر مشكلة سلبية نادت بها جميع المنظمات الدولية والمؤسسات والهيئات الرسمية وغير الرسمية المحمية والعالمية ،وحثت على ضرورة التضامن الجهود من أجل التصدي لمثل هذا السلوك العدواني وما يتبعه من أثار سلبية على حياة الطفل والأسرة والمجتمع بشكل عام ، فالأطفال هم محور أساسي في بناء المجتمع فهم شباب المستقبل ، وأن فهم حاجاتهم والعمل على إشباعها من شأنه أن يعزز ثقتهم بأنفسهم ، ويجعلهم يشعرون بالاستقرار النفسي في حين ترك مشكلاتهم يؤثر على أدائهم التعليمي ومستقبلهم .

كما تعتبر هذه المشكلة السلوكية في المدارس من أخطر المشاكل التي تواجه أطراف العملية التربوية ، فالشغب وإتلاف ممتلكات المدرسة والعنف الموجه نحو المعلمين ، هذه من الآمور التي تهدد العملية التربوية ، ونشير هنا إلى التلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني أو سلوكيات غير مرغوبة و يتسببون في حدوث مشاكل انضباطية في المدرسة ، فلهذا يعتبر السلوك العدواني مشكلة معقدة تحتاج منا إلى البحث و الدراسة من أجل فهمها بشكل اكثر من حيث مفهومها و اسبابها و مظاهرها و النظريات المفسرة لها ، ومن أجل التنبؤ بحدوثها في المستقبل.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن مشكلة السلوك العدواني تعتبر ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وتؤدي إلى الفوضى و الارتباك والتوتر الانفعالي ، لذا وجب علينا تسليط الضوء عليها من اجل منع حدوثها، أو التخفيف من أثرها ، وذلك عن طريق اكساب الطفل المهارات الاجتماعية التي تعمل على مساعدته في الاندماج مع الجماعات والتخفيف من حدة السلوك العدواني لديه .

ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة التي تتمحور حول محاولة فهم طبيعة السلوك العدواني لدى الأطفال، وتحديد اشكاله والعوامل التي تسهم في ظهوره واستمراره، سواء كانت أسرية أو مدرسية أو شخصية، و من اجل التعرف اكثر على مشكلة السلوك العدواني **تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :**

ـ ما المقصود بمشكلة السلوك العدواني؟

ـ ماهي اشكال السلوك العدواني؟

ـ ماهي مظاهر السلوك العدواني؟

ـ ماهي أسباب السلوك العدواني؟

ـ ماهي النظريات المفسرة للسلوك العدواني؟

ـ ما هو دور الاسرة في التعامل مع السلوك العدواني ؟

**أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى: –**

ـ التعرف على مشكلة السلوك العدواني .

ـ التعرف على اشكال السلوك العدواني .

ـ التعرف على مظاهر السلوك العدواني .

ـ التعرف على أسباب السلوك العدواني .

ـ التعرف على النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

ـ التعرف على دور الاسرة في التعامل مع السلوك العدواني .

**أهمية الدراسة :**

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال تطرقها إلى موضوع يعتبر من أهم المواضيع في مجال علم النفس ، إذ تتناول موضوع السلوك العدواني لدى الأطفال ، حيث يعتبر من المواضيع القليلة بين الباحثين في المجتمع الليبي بشكل عام و مجتمع بني و ليد بشكل خاص على حد علم الباحثة مقارنة بالعديد من الدراسات و البحوث الأخرى ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية من اجل البحث في هذا الموضوع والتعرف على كيفية منعه او التخفيف من حدوثه .

**ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية الدراسة في التالي: -**

- أنها تتناول مشكلة السلوك العدواني الذي ازداد انتشاره في وقتنا الراهن والذي له تأثيرات تعود بالسلبية على الفرد و الاسرة و المجتمع على حد سواء .

- الحداثة النسبية لمثل هذا النوع من الأبحاث في ليبيا التي تعالج السلوك العدواني ومظاهره واشكاله لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية .

- تقديم معلومات عن مشكلة السلوك العدواني لكي تسهم في زيادة الوعي بهذه المشكلة السلوكية وكيفية التعامل معها أو الحد والتخفيف من حدوثها .

- أهمية الجوانب التي تبحث فيها الدراسة الحالية و انعكاساتها على الحياة المستقبلية للفرد والمجتمع على حد سواء.

- إمكانية الاستفادة من الجانب النظري للدراسة الحالية الذي يتضمن عرضاً لمشكلة السلوك العدواني و أشكاله و مظاهره في بحوث و دراسات مستقبلية .

- تسليط الضوء على مشكلة السلوك العدواني و حلها قبل ان تتفاقم و تصبح اضطراب سلوكي يجب تشخيصه وعلاجه .

- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توجيه و إرشاد و علاج السلوكيات العدوانية للنشء بصفة عامة فيما بعد.

**محددات الدراسة :**

ـ تتناول هذه الدراسة موضوع السلوك العدواني من حيث مفهومه و أشكاله و مظاهره و أسبابه والنظريات المفسرة له .

ـ اعتماد مراجعة الادب النظري السابق كأداة لجمع المعلومات و البيانات لهذه الدراسة .

**منهجية الدراسة :**

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي و الاستدلالي الذي يعتمد على مراجعة الادب النظري السابق كأداة لجمع البيانات ، و هذا المنهج هو من اهم المناهج المتبعة في الدراسة النوعية .

**مصطلحات الدراسة :**

مفهوم السلوك العدواني : .

يعرفه "أحمد الزعبي": على أنه الهجوم على الآخرين والذي يرجع في الغالب وليس دائماً إلى المعارضة . ( أحمد الزعبي ، 2002 : 200 )

**الدراسات السابقة :**

ـ دراسة "عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولى" (2021) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، وقد شملت عينة الدراسة على 220 )) طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :وجود فروق في مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور، وزيادة ملحوظة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين.

ـ دراسة "مجاهد أبو عيد" (2004) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس في محافظة نابلس ، وقد شملت عينة الدراسة على (717) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس في محافظة نابلس ، حيث قام الباحث بأعداد وتطبيق مقياس السلوك العدواني ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن العدوان المادي واللفظي كانا اكثر أنواع السلوك العدواني شيوعا بين أفراد عينة الدراسة .

ـ دراسة" النعاس والطالب (2012)" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات انتشار السلوك العدواني للمرحلة الابتدائية في مدينة مصراته ، وقد شملت عينة الدراسة على ( ( 156 طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة مصراته ، واتخذ الباحث مقياس السلوك العدواني من إعداد آمال عبد السميع أباظة ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العدوان البدني والعدوان على الممتلكات، في حين توجد فروق دالة بين الجنسين لدى الذكور أعلى من الإناث في العدوان اللفظي و العدوان الذاتي، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور و الأثاث على المقياس كله.

ـ دراسة "ملبس الرشيدي" (2010)هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في منطقة جائل ، وقد شملت عينة الدراسة على ( 806 ) من الطلاب المدارس الثانوية الحكومية في منطقة حائل ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة من اعداد الباحث ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن تصورات الطلبة نحو أشكال السلوك العدواني جاءت بدرجة مرتفعة ، إضافة إلى وجود علاقة بين العمر والسلوك العدواني الموجه نحو الاخرين ، وكذلك وجود علاقة بين الحالة التعليمية للأب في أشكال السلوك العدواني لصالح الطلبة الذين لم يلتحق ابائهم بالتعليم ، وعدم وجود علاقة لأشكال السلوك العدواني تعزى للحالة التعليمية للأم ، إضافة إلى وجود علاقة لكل من مكان الإقامة والدخل الشهري في أشكال السلوك العدواني مجتمعه .

ـ دراسة " النجداوي و كفاوين":(2012) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب السلوك العدواني عند طلبة المرحلة الإعدادية، وقد شملت عينة الدراسة على (35) طالبا من طلبة المرحلة الإعدادية ، واستخدم الباحثان المنهج النوعي من خلال استخدام أداة المقابلة الجماعية مع (35) طالبا بوصفها غينة قصدية ممن يمارسون سلوكيات عدائية مختلفة عند الاطفال .

وان السلوك العدواني عند الأطفال هو طريقة للتعبير عن رفضهم للقيد الطبقي من الفقر ، الذي حدد علاقتهم مع المعلمين، الذين تعاملوا معهم بدونية ، وعملوا على تقييد حريتهم وتوصلت نتائج الدراسة أيضا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم

ـ دراسة" أبو هين" (1984) :هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة غزة، وقد شملت عينة الدراسة على (30) طالب من طلاب المرحلة الابتدائية في مخيم جباليا ، تراوحت أعمارهم بين ( 12-6 ) سنة ، وقد استخدم الباحث أساليب الملاحظة ودراسة الحالة واختبار ( c a t ) الاسقاطي للأطفال وقد اعتمد الباحث في دراسته على ملاحظات المدرسين لسلوك الأطفال العدواني داخل غرفة الدراسة ، كما استعان الباحث بملاحظات الوالدين للعدوان السلبي للطفل في المنزل وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الطفل الفلسطيني في غزة اكثر عدوانية من الأطفال الاخرين ، وان الطفل الفلسطيني اكثر تعبيرا عن السلوك العدواني من غيره من الأطفال ، وان الطفل الفلسطيني اقل سلبية في التعبيرعن السلوك من الأطفال الاخرين .

ـ دراسة" الفايد" (1996): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة جامعة القاهرة ، وقد شملت عينة الدراسة على (257)طالبا وطالبة من كليات نظرية وعلمية وكان متوسط العمر (20) عاما وقد أعتمد الباحث على مقياس العدوان "لبص وبيري،"1992" الذي يقيس العدوان البدني واللفظي والغضب والعدائية وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق بين الطلاب والطالبات في العدوان البدني واللفظي لصالح الذكور ، بينما تفوقت الطالبات في بعد الغضب ، بينما كانت النتائج متساوية في بعد العدائية وفي بعد الغضب والدرجة الكلية للعدوان ، كما كانت هناك فروق لصالح الريف في العدوان البدني واللفظي والدرجة الكلية للعدوان ، بينما لم توجد فروق بين الريف و الحضر في بعد الغضب والعدائية .

التعقيب على الدراسات السابقة

حيث يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني، والتي تيسر للباحثة الاطلاع عليها ، أنها قد هدفت بعض هذه الدراسات السابقة إلى الكشف عن السلوك العدواني مثل دراسة "عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي" (2021)والتي هدفت الى دراسة السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، بينما هدفت دراسة" مجاهد أبو عيد" (2004) إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس في محافظة نابلس. أما دراسة "النعاس والطالب (2012)" فقد هدفت إلى التعرف على معدلات انتشار السلوك العدواني للمرحلة الابتدائية في مدينة مصراته، بينما دراسة "ملبس الرشيدي "(2010)فهدفت إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في منطقة جائل ، وأما دراسة "النجداوي و كفاوين (2012) "فقد هدفت إلى التعرف على أسباب السلوك العدواني عند طلبة المرحلة الإعدادية ، واما" دراسة أبو هين" (1984) فقد هدفت إلى التعرف عن مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة قطاع غزة ، واما دراسة" الفايد "( 1996) فهدفت إلى الكشف عن أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة جامعة القاهرة في مصر، وقد كشفت الدراسة الحالية على أهمية دراسة موضوع السلوك العدواني من حيث مفهومه وأشكاله ومظاهره وأسبابه والنظريات المفسرة له .

## الدراسة النظرية

**الإطار النظري لدراسة :**

**مفهوم السلوك العدواني :** لقد اختلفت تعريفات السلوك العدواني وتعددت فلم يتفق الباحثون على تعريف واحد و محدد له من الناحية العلمية ، بالرغم من محاولاتهم العديدة ،وذلك لأن العدوان سلوك معقد وأسبابه وتصنيفاته كثيرة ومتشابكة .

لذلك يعتبر مفهوم العدوانية من المفاهيم واسعة الانتشار وشديدة التداخل بينها وبين المفاهيم الأخرى التي تتشابه معها في المعنى والهدف , كالعنف والغضب والعدائية والنزعة العدوانية وغيرها, لأنها جميعها تدل على النشاط التخريبي الذي يقصد من ورائه إيذاء الغير مادياً أو معنوياً, والعدوانية هي كل فعل أو سلوك الهدف من ورائه الحاق الأدي والضرر بفرد أو مجموعة من الافراد أو الممتلكات , ولذا سوف تتناول هذه الدراسة تحليل مفهوم السلوك العدواني وتسليط الضوء عليه أكثر.

تعنى" العدوانية في "اللغة" وفى معجم المعاني والجامع والمعجم الوسيط أن كلمة عدوان كأسم تعنى : شديد العدو، وعداً كفعل، تعنى عدا الشخص إعتدى أي تجاوز عليه ووثَبَ ، كذلك عدا اللصوص على أمواله ، سرقوها اخذوها عنوة بغير حق

وكما تعرف العدوانية على أنها, شحنة انفعاليه غاضبة تنشأ نتيجة إحباط فعلى أو توقع يهدد أمن الفرد. ( الشوربجي, 2006, 57 )

يرى " المغربي "( 1993) أن صعوبة تعريف العدوان تكمن في اختلاف استعمالاته ، فهو يستخدم في وصف سلوك الإنسان وفي محاولاته العديدة لترويض الطبيعة وتطويعها والسيطرة عليها ، ويستخدم في وصف سلوك الإنسان حينما يدافع عن بقائه وعن ذاته ضد الخطر والهجوم ، ويستخدم في وصف الإنسان النشط الطموح ، وفي وصف القاتل الذي يقتل ضحيته وفي مغتصب الأرض والمال، وفي الاعتداء على الطبيعة. ( المغربي ، 1993، 122)

ويعرفه" خطاب "(2001) بأنه : سلوك غير مقبول اجتماعيا ، ويتسم بالاستمرارية ويحدث بشكل متكرر ، ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو إشاري يهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو الاخرين أو بالأشياء المادية . ( خطاب ،2001، 56)

كما يعرفه" بدر" (2005) بأنه: السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى والدمار بالأخرين ، بالفعل والكلام ، والجانب السلبي منه يعنى ،الحاق الأذى بالذات. ( بدر ،2005، 17 )

وبناء على تلك التعريفات السابقة نجد أن التعريف الشامل للسلوك العدواني من خلال وجهة نظر الباحثة : هو سلوك مقصود يصدره الفرد اتجاه ذاته أو اتجاه الآخرين ، لفظيا كان أو ماديا ،إيجابيا كان أو سلبيا، مباشرا أو غير مباشر ، ومن أمثاله مواقف الغضب و الإحباط و الدفاع عن الذات والممتلكات ، و الرغبة في الانتقام وتحطيم ممتلكات الأخرين و الحصول على مكاسب معينة ، ويترتب على ذلك كله إلحاق الضرر أو الأذى البدني أو المادي أو النفسي بصورة مقصودة بالطرف الأخر .

**اشكال العدوان:**

يظهر السلوك العدواني بأشكال مختلفة ، فقد ترتبط بسلوك توكيد الذات، أو الدافع الجنسي، أو الغضب، أو بالسلوك الهادف، أو التملك ، وقد لا يكون مرتبط بالنشاط البناء الذي يبدله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به ، أو يكون مرتبط بحالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة ، فالسلوك العدواني تفسره أعراضه والعوامل المحركة له ، والتي يمكن الوصول إليها من خلال تحليل الموقف العدواني، و تختلف اشكال التعبير عن السلوك العدواني باختلاف العمر

والتعليم والجنس ، ويتوقف تعدده وتنوعه على أساليب المعاملة الوالدية ، والتنشئة الاجتماعية والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليها الطفل، كما تتنوع أشكال السلوك العدواني بحسب تعدد التعاريف المحددة لهذا المفهوم ، وستقوم الباحثة في هذا السياق بتقديم عدة صور، وأشكال للسلوك العدواني على وفق الأسس المعتمدة للتصنيف. حيث يمكن تصنيفه إلى أشكال مختلفة وأن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها البعض وفيما يلي ما يمكن تصنيفه من أشكال العدوان:

ـ العدوان المباشر: يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها ( مصطفى ،2011، 127)

ـ العدوان الغير مباشر: انحراف العدوان عن مصدره الأصلي في الحالة الأولى إذا كان شجار بين شخصين مدير، موظف، يوجه الموظف العدوان للمدير نقول عليه عدوان مباشر، ولكن إن لم يتمكن توجيه العدوان لمدير ووجهه تجاه زوجته أو الأطفال نقول هنا عن العدوان في هذه الحالة أنه عدوان غير مباشر . ( بوتفنوشات ،2023،23 )

ـ العدوان البدني: وهو نشاط يستخدم فيه المتعدي بدنه بهدف إلحاق الأذى أو الألم البدني بالمعتدي عليه واستف ازره أو منع حركته مثل الضرب . ( دسوقي،2012، 35)

ـ العدوان اللفظي: ويظهر عندما يبدأ الطفل في الكلام، ويظهر رغبته نحو تحقيق الهدف بصورة الصياح ،أو القول والكلام، أو يربط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالبا ما يشمل الشتائم والتنابز بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام كلمات أو جمل تهديد. ( مصطفى ،2011، 126)

ـالعدوان المتعدد: نجده مقصود كما أن هدفه هو إلحاق الأذى في حين يتخذ العدوان الغير متعمد شكل الوسيلة أي أن الشخص هنا ليست غايته العدوان في حد ذاته، فهو لم يريد إلحاق الأذى بالغير ولكن أثناء تحقيق الشخص لمصلحة ما، وقع أذى لغيره( بوتفنوشات ،2023،23)

– العدوان السلبي : وهو يعبر عن اللامبالاة وعدم الاكتراث بالأخر أو بالموضوع ، أي عدم الاهتمام بحاجاته واشباع رغباته ويتضمن التحقير والازدراء. ( المغربي ، 93 19،27)

– العدوان الإيجابي :هو الجزء من الطبيعة الإنسانية ، فهو ليس للحماية من الهجوم الخارجي فقط ،ولكنه أيضا لحماية كل الإنجازات العقلية وللحصول على الاستقلال ، وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الراس . ( العيسوي ، 1990، 361)

ـ العدوان الرمزي: في هذا النوع نجد أيضا السخرية والاحتقار ولكن بطرق تعبيرية من خلال إصدار الإشارات كالامتناع عن النظر لذلك الشخص أو النظر بطريقة تحمل تحقير، كما نجد أيضا إخراج اللسان وكل ما يدخل في إطار الإيماءات الوجهية التي يمكن غرضها توجيه الإهانة. (بوتفنوشات ،2023،23 )

– العدوان الفردي : وهو عدوان يوجهه فرد اخر ( صغيرا أو كبيرا ) ولهذا النوع من العدوان دوافع عديدة منها :دوافع التملك والاستحواذ أو دافع القوة والسيطرة أو للتنفيس .( مصطفى ، 2011، 122)

ــ العدوان الحيازي (التملك): وهو نشاط موجه إلى الاستحواذ على ما يملكه الغير. (دسوقي ،2012،35)

**مظاهر السلوك العدواني**

1. يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

2. تزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة .

3. الاعتداء على الأقران انتقاما باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

4. الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج .

5. سرعة الغضب والانفعال والضجيج.

6. إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

7 . عدم الانتظام في المؤسسة التعليمية ومقاطعة المعلم أثناء الشرح( الفسفوس ، 2006 ،29)

8. الاندفاعية والقسوة ورفض النقد وعدم تحمل الإحباط ، انخفاض للضبط ، الانانية الشديدة .

9. عدم الامثال والتعاون والترقب والحذر .

10. توجيه النقد الجارح للأصدقاء . (عبد القادر ، عبد الرزاق ،2014، 117)

11.يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخد الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء. (شواقفة ، 2010 ،189)

**أسباب السلوك العدواني:-**

لقد حظيت مشكلة السلوك العدواني باهتمام الانسان منذ القدم في محاولة للحد والتخفيف منها وقد عُني بها الحكماء ، الفلاسفة ، رجال الدين ، علماء الاجتماع ، علماء النفس ، والمختصون في العلوم البيولوجيا والفيزيولوجيا العصبية ، وعلى الرغم من الجهود العظيمة والحديثة فإن هذه الجهود لما تسفر حتى الآن إلى نتائج ايجابية ، فالآراء بخصوص اسباب هذه الظاهرة متباينة ومحاولات خفض ظاهرة السلوك العدواني لم تسفر عن أي خفض حقيقي لها ، وعلى العكس فإن مشكلة العدوان بمختلف اشكالها هي الصفة المميزة للسلوك الانساني في هذا العصر، وهي في تزايد حثيث ومرعب ويزداد التعبير عن العدوان لدى الأطفال مع ارتفاع شعورهم بالتعب وازدياد التوتر والضيق والكراهية لديهم ، والطفل الذي تلقى الإثابة والتدعيم على أفعال العدوان يستمر على عدوانه ما دامت أفعال العدوان تبدو وسيلة ناجحة ومفيدة توصل الطفل إلى إشباع رغباته. ( الكناني ،الموسوي ، 1996، 35 )

ويوضح ذلك "العيسوي"( 1989) أن التسامح يغدي العدوان حيث ثبت أن الطفل بمقدار ما يشعر به أنه سيسامح من قبل الأهل والمعلمين بمقدار ما ينزع إلى العدوانية ، والأكثر من ذلك هو ان الطفل يعتبر أن التسامح معه هو نوع من الموافقة الضمنية على العدوان .

كما يرى "محمد" (2004) بأن هناك عوامل توتر على سلوك الطفل في مرحلة الطفولة وهي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها و أهمها التلفزيون ، فالأطفال يستجيبون لها بدرجات مختلفة كذلك فهي تؤدي إلى تنمية الميول والنزعات العدوانية في سن مبكرة . ( محمد ، 2004 ،17)

**ومن خلال ما سبق فقد صنفت زينب محمود أسباب السلوك العدواني إلى:-**

**1-الأسباب النفسية والشخصية:**-ترجع الأسباب الداخلية للسلوك العدواني إلى افتقاد مشاعر العطف والحنان والحب والدفء الأسري الذي يتمتع به الطفل العادي داخل الأسرة ، كذلك مشاعر النقص والدونية في الذات ومشاعر الخوف والقلق والغضب والغيرة من الآخرين.

كذلك يساهم مفهوم الذات وهو من المتغيرات الشخصية التي يمكن من خلال فهم سلوك الفرد عن طريق الصورة الكلية التي يكونها عن ذاته ، وبتفاعلها مع البيئة تنمو بسبب النضج والتعلم لتكون مركز الخبرات الذي يؤثر على سلوكه ، فإحساس الفرد بالدونية والنقص يرتبط بالعدوانية . (الكوت ،2017، 12)

**2-أسباب تعود إلى الجنس :-**

يختلف العدوان في درجته وشدته ونوعه باختلاف الجنس ، فالذكور يميلون إلى استخدام الضرب والألفاظ البديئة وتحطيم الأشياء ومهاجمة الآخرين والاعتداء عليهم بالضرب أكثر من الإناث وذلك بسبب فارق النوع على حين أن العدوان اللفظي أكثر شيوعا بين الإناث، كما أن عدوانية الإناث تتجه نحو أنفسهن وذلك بمعاقبة الذات أكثر مما توجه إلى الخارج.

**3- أساليب التنشئة الاجتماعية المضطربة :-**

إن أسلوب المعاملة الوالدية التي تتمثل في الإفراط في العقاب والقسوة أو الإفراط في الحماية والرعاية، كذلك العلاقات الأسرية المضطربة، كالانفصال وغياب الأب والمشكلات الاقتصادية والمادية التي تعيشها الأسرة.

**4- الأساليب غير التربوية المستخدمة في المدارس.**

إن استخدام المعلم أسلوب الضرب والعقاب مع التلاميذ بجانب إخفاق المدرسة في إشباع رغبات التلميذ وميوله وحاجاته قد تكون من العوامل الأساسية لتدعيم وتعزيز العدوان عند الطفل. (شفتر، 2002، 256)

**النظريات المفسرة للسلوك العدواني:**

من الضروري دراسة السلوك العدواني لمعرفة أسبابه وتفسيره حتى يمكن التنبؤ بهذا السلوك وعلاجه، ولقد تباينت تفسيرات العلماء والدارسين حسب المنطلقات النظرية لكل منهم ،حيت اتجه البعض إلى الأخذ بالتفسير البيولوجي ، واتجه البعض الأخر إلى التفسير النفسي ، في حين أخذت طائفة ثالثة بالتفسير الاجتماعي ، وفيما يلي عرض لأهم النظريات وما يؤخذ عليها .

يوجد عدد من النظريات التي بحثت في السلوك العدواني وحاولت تفسير دوافعه ومسبباته، وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات:

**1- النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان جزء أساسي من طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وأي محاولات لكبت عدوانيته ستنتهي بالفشل ،بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان؛ لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، ويرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسمي للعدوانيين يميل إلى البدينة مما يجعلهم يميلون للشراسة والعنف، فمنهم من اتجه إلى دراسة الهرمونات حيث لوحظ ارتباط بين هرمون الذكورة وبين العدوان ومنهم من اتجه إلى دراسة الناقلات العصبية ,حيث إن الناقلات الكاتيكولامينة والكولينية يشتركان في إحداث العنف، بينما السير

وتوتين و الجابا أمنيو بيوتريك تثبط العدوان وتضعفه ،كما لوحظ حديثًا أن نقص السير وتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوانات. ( العقاد ،2001، 107)

كما يرى" لورنز" ان العدوان كدافع لابد ان يسعى للانطلاق ، فالإنسان لديه حاجة للعدوان ، وهو النوع الوحيد الذي قتل نوعه بصفة روتينية وان الانسان مرغم على الاقدام على أفعال عدوانية ويكون العدوان تلقائيا ويكون مصدره داخل الكائن الحي وليس خارجه. ( الزعبي . 2012، 34)

ومن خلال ما سبق نجد ان الاتجاه البيولوجي يعرف العدوانية بأنها :التعبير الطبيعي عن عدد غرائز عدوانية مكبوتة لديه، وأن التعبير عن العنف والعدوان لازم لاستمرار المجتمع الإنساني، وأن أهم رواد هذا الاتجاه ( لمبروزوLombroso) والذى يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرية والاختيار في السلوك، وقد اقترض وجود استعدادات او مكونات بيولوجية محددة لدى بعض الأفراد تجعلهم قابعين في براثن الجريمة والانحراف أكثر من غيرهم ممن ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية. (محمد,2006 , 28)

**2- نظرية التحليل النفسي :** يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة تقسم على نزعات بنائية (دوافع أو غرائز الحياة) وأخرى هدامة (دوافع أو غرائز الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الآخرين وتأخذ هذه الدوافع صورة الاعتداء التجني والحقد والقتل أو الانتحار, وتوجد دوافع الموت في اللاشعور (الهو) وعليه فالعدوان عند فرويد فطري.

بينما يرى ( أدلر) أن الإنسان حيوان عدواني, وأن العدوان هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان بدلاً من الجنس عند فرويد.

أي أن البناء النفسي للشخصية العدوانية يخضع لمبدأ اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع فلم يعتد الطفل على ترويض نفسه وعلى تعديل الظروف الواقعية بشكل إيجابي نتيجة لعدم كفاءة الأنا وفشله في التوفيق بين مطالب الهو الغريزية وبين مطالب الأنا الأعلى في الوقت نفسه. (زينب محمود, 2002: 257-258)

**3- نظرية العدوان – الإحباط :**- من أنصار هذه النظرية " دولارد وميلر " ،"وسينسي وسيبرز " حيث أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط ،بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان ،وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر، حيث يرى أنصار هذه النظرية أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة منها, ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقات السلوك العدواني، ويقترح "فيشباك" أن المشاركة المباشرة للسلوك العدواني يمكن أن يحل محلها مشاركة إبداليه أخرى في أي نشاط مثل مشاهدة التلفزيون ،وذلك بأن يرى الطفل نموذجاً يجسد السلوك العدواني أمامه في فيلم وهكذا يستهلك طاقته العدوانية. (بيومي- محمد , 2000، 99)

كما تؤكد هذه النظرية أن الإحباطات المتكررة تؤدي إلى توليد العدوان لدى الأفراد فعند فشل الأفراد في تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم ودوافعهم فإنه فشلهم هو قدرة يتبدى في أنماط من السلوك العدواني، تعد نظرية دولارو ميلر المعرفة باسم الإحباط العدوان من أبرز النظريات التي دافعت عن هذه الفكرة ،حيث ترى أن الإنسان عندما يواجه عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه التي يسعى إليها ،فيتشكل لديه الإحباط ،ويتولد لديه السلوك العدواني كرد فعل معاكس (الزغلول، 2006 ،169)

**4 النظرية السلوكية :.**

تفسر هذه النظرية الانحراف والسلوك العدواني على إنه استجابة مصحوبة بالتوتر والقلق نتيجة استمرار الإحباط وقد فسر العلماء في هذه المدرسة أمثال "ماورر Maarr العدوان على نتيجة لسوء عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي والفشل في تعليم القيم وامتصاص عوامل الضغط الخارجي. (إمحمد، 2006 234 )

كما تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني على أنه سلوك يتعلمه الطفل ، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدف جديد ،ومن هنا فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شي ما . (يحي ، 2008 ،165 )

**دور الاسرة في التعامل مع السلوك العدواني :**

تلعب الاسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية ، وفي إطار هذه العملية يمكن للأسرة ان تقوم بدور هام في معالجة السلوك العدواني ويتبلور ذلك في النقاط التالية :

1. توجه الاسرة حياة الطفل لإكسابه المعرفة فيما يتعلق بالمواقف التي يجب ان يثور فيها ليحافظ على نفسه ويدافع عنها، والمواقف التي يجب ان يتجنبها ،والمواقف التي يجب ألا يبدي فيها سلوكا عدوانيا .

2. توجه الأسرة الطفل ليجد مسلكا لتفريغ الشحنة العدوانية لديه حتى يحول ذلك دون تراكمها ومثال ذلك الألعاب المختلفة للأطفال في إطار التوجيه والمراقبة .

3. تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب إثارة الاستجابة العدوانية لطاقة كاملة حتى لا تتحول إلى حركة عدوانية الطفل. (السيد ، 1980 ، 186،185)

4. مراقبة سلوك الأطفال وتوجيهم عند ظهور بوادر عدوانية .

5 . تعمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب الطفل مواجهة المثيرات التي تؤدي إلى العدوان .

6 . ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي توجه سلوك الأطفال نحو التخلص من الميول العدوانية والذي ينعكس على سلوكهم في الحياة . ( راجح ،1976، 59)

**السلوك العدواني لدى الأطفال**

تشير نتائج بعض الدراسات إلى ان الأطفال في عمر السنة والنصف تقريبا يلجئون إلى التعبير عن عدوانيتهم بركل الأشياء أو قذفها أو رفع الأيدي بصورة تعبر عن الضرب وفي عمر السنتين يعتدي الطفل على الاخرين إما بركل الغير أو ربما بصفعه. (الشيخلي ، 2005 ، 20 )

وحينما يصبح الطفل بين الثالثة والرابعة يستخدم اللغة المتمثلة في التهكم أو السب أو الاستهواء وغالبا ما يتصف الطفل العدواني بكثرة الحركة واللامبالاة بما سوف يحدث له أو للغير ، والرغبة في إثارة الغير والمشاركة أو التعاون وسرعة التأثر أو الانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض والغيظ والتمركز حول الذات ، وهذا السلوك العدواني غالبا ما يكون مؤقتا . ويكون عادة موجها نحو هدف معين ، كما أنه يعبر عن حالة توتر نفسي تميل إلى الانتهاء بسلوكه العدواني الذي يفرغ من خلال الشحنات الانفعالية التي عانى منها. ( منصور ،الشربيني ، 2003 ، 201 )

**الخاتمة**

إن ما ينتهى به العرض الذى قدمه هذا الفصل يعطينا الدليل على أن الأفعال العدوانية ما هي إلا نتيجة التغيرات البيئية المختلفة التي تطرأ على جميع المستويات والجوانب ، التي تتكون منها هذه البيئة نتيجة تفاعل الإنسان معها بالأخذ والعطاء , وكأن لسان حال واقعنا يقول أن العدوانية تجاه الممتلكات العامة في يومنا هذا ما هي إلا ردة فعل لما حدث على المستويات الاجتماعية المكونة لمجتمعاتنا العربية .

كما يعتبر موضوع السلوك العدواني من المشاكل التي أصبحت تثير القلق لدى الافراد في المجتمع لما لها من اثار سلبية على كافة المراحل العمرية باعتباره يؤثر على مراحل نمو الفرد.

لذلك يجب على الوالدين إعطاء الطفل الحرية التامة في ابداء رايه من اجل إثبات وجوده والتعبير عن نفسه و إحاطته بالعطف والحب والحنان لتحقيق التكيف السليم مع نفسه ومع الاخرين .

ومن خلال ما سبق عرضه وحسب رأي الباحثة يجب وضع قوانين واضحة للأطفال في كل مكان وذلك بعد شرحها بشكل مفهوم ومبسط للأطفال وهي على النحو التالي :.

ـ تنمية السلوك الموجه نحو المساعدة للآخرين ،او تنمية التعاطف مع الاخرين .

فكلما أظهر الطفل اهتماما اكبر بالآخرين قل ان يلحق الأذى بهم تعزيز السلوك غير العدواني وتشجيعه، مثل اللعب التعاوني مع الاقران ، وتعزيز الطفل الذي يلعب مع اقرانه من دون عنف او صراخ .

ـ كلما كان المكان الذي يلعب فيه الأطفال واسع ومريح ومتوفر فيه الألعاب التي يحبه، كلما قل حدوث شجار بينهم ، واعطائه فرصة اكثر للحركة واللعب .

ـ إن إتباع الأساليب الحديثة في التربية السليمة بعيدا عن التفريق والتمييز والتسلط والقسوة مع الجنسين يخفف كثراً من ظهور اشكال السلوك العدواني لديهما .

ـ لا تترك الفرصة للأطفال ليشعر بأنك تسلك بطريقة عدوانية اتجاهه ،فلا تترك الغضب يبتدئ منك اتجاه تصرفاته ، ولا تمد يدك اليه بالعقاب بجميع انواعه .

ـ مشاركة الوالدين او المعلمين اللعب مع الأطفال، ولا تأخذ منه شيء من دون إذنه ، والاهتمام بهم بشكل اكبر، وخاصة في البداية من اجل ان يقلل من ظهور مثل هذه المشكلات السلوكية وخاصة السلوك العدواني .

ـ كما يجب على الوالدين ان يكون لديهم وعي وثقافة عامة من حيث تفهم دوافع وأسباب السلوك العدواني ، فيجب قبل ان يمنعه من فعل شيء ما يجب يبين له عمل إيجابي بدل من عقابه وتوجيه الأوامر والنواهي لهم .

ـ تجنب تحقير طفلك ، أو ذكر معايبه أمام الاخرين ، واشعره بأنه طفل عادي فيه جوانب كثيرة للخير والسلوك الحسن .

ـ كما يجب على الوالدين تجنب التفريق و التميز في المعاملة بين الاخوة ، ولا تترك له فرصة لكي يشعر بأنه يعامل معاملة أدنى من غيره ، وخاصة بين الذكور والاناث، والعمل على تجاهل العقاب البدني اثناء التنشئة الاجتماعية التي من شأنها ان يؤدي الى ظهور اشكال السلوك العدواني نتيجة الغيرة .

ـ تجنب النزاعات والخلافات العائلية امام الطفل فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على نفسيته ، مع مراقبة سلوك الطفل وتوجيهه عند ظهور بوادر عدوانية .

**التوصيات**

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:-

. دعوة المعلمين والمعلمات في المدارس للتوقف عن استخدام أسلوب الضرب المبرح كوسيلة للعقاب، لأن هذا الأسلوب يؤدي إلى تكون مشاعر الغضب والعنف لدى التلاميذ وهذه المشاعر تُظهر السلوك العدواني لديهم .

ـ العمل على الاهتمام بهوايات التلاميذ وملء أوقات فراغهم بالأنشطة المختلفة سوى كان ذلك في المنزل او في المدرسة.

ـ تنظيم ندوات ومحاضرات لتوعية الآباء والأمهات بخطوة السلوك العدواني وانعكاسه على سلوك الأبناء وعلى صحتهم، وارشاد الأسرة لأفضل أساليب معاملة الوالدين التي تساعد الأبناء على النمو السليم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

ـ جعل التعاون بين البيت والمدرسة أكثر فاعلية من أجل الوقوف على أسباب التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال.

. إتاحة الفرصة للطفل لممارسة جميع الأنشطة الحركية التي تتناسب مع عمره ونموه من أجل تفريغ الشحنة الداخلية لديه، و من أجل الحد والتخفيف من السلوك العدواني بشكل تدريجي .

ـ دعم المرشد النفسي والتربوي و الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة وتوفير برامج إرشادية فردية وجماعية للتلاميذ.

**المقترحات :**

واستكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني في بلد غير بلد الدراسة الحالية.

ـ إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة الحالية في مدن أخرى، وعلى فئات عمرية متنوعة

ـ دراسة الطفل العدواني دراسة تحليلية تحدد ميوله و دوافعه ومشكلاته الشخصية في المنزل والمدرسة .

ـ إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول أشكال ومظاهر السلوك العدواني وعلاقته مع جوانب أخرى .

ـ العمل على اجراء برنامج ارشادي من اجل الحد أو التخفيف من اضرار السلوك العدواني لدى الأفراد في جميع المراحل العمرية .

ـ إجراء دراسة تجريبية عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الطفل .

## المراجع:

ـ أبو عيد ، مجاهد حسن (2004 ):اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين .

ـ أبو هين ، فضل ( 1984 ) : مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات العليا ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

ـ امحمد ،نورى عمر خليفة، (2006 ): العنف المدرسي في الثانويات التخصصية"، رسالة ماجستير قسم علم النفس أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا.

ـ الكناني ، المرسوي ،ممدوح الكناني ، حسن الموسوي (1996) :سيكولوجية الطفولة المبكرة الخصائص و المشكلات ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

ـ النجداوي ، وكفاوين ، موسى ، ،محمود (2012 ) :أسباب السلوك العدواني عند الاطفال من وجهة نظرهم ،الجامعة الأردنية .دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ج (42)،ع(2): 1487 ـ 1508. )

ـ المغربي ، سعد (1993): الانسان وقضاياه النفسية والاجتماعية ،مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب للنشر والتوزيع .

ـ السيد ، فؤاد البهي السيد (1980): علم النفس الاجتماعي ،ط2 ،القاهرة ، دار الفكر العربي

ـ الصالح ،تهاني محمد ، (2012 ): درجة مطاهر وأسباب العدوان لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر معلمين ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين .ص 188

ـ الشوربجي، نبيلة ،"(2006) :، كلية الخدمة الاجتماعية، ط 1 ،مصر، جامعة الفيوم"، دار النهضة، ص ـ57.

. الشوربجي، نبيلة (2006 ): السلوك العدواني لأطفال الشوارع"، ط 1 ، القاهرة دار النهضة العربية، ص 61 .

ـ الزعبي ،أحمد محمد ( 2014 ): الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ، عمان ، الأردن ، دار زهران للنشر و التوزيع .

ـ الزعبي ، عبدالله حسين (2012 ):السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، عمان ، الأردن ،دار الخليج للنشر والتوزيع .

.الفسفوس ،عدنان أحمد (2006) : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ،عمان ، الأردن ، المكتبة الالكترونية للنشر والتوزيع ، أطفال الخليج.

ـ العقاد ,عصام عبد اللطيف(2001 ) : سيكولوجية العدوانية وترويضها, ،ط 1 ، القاهرة ، مصر ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ النعاس، عمر مصطفى، و الطالب، سالمة أحمد(2012): معدلات انتشار السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة مصراته. مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته ع (6)ص133ـــ152.

ـ العيسوي ، عبدالرحمن (1990): للصحة النفسية والجريمة الجنائية، القاهرة ، مصر ، المكتب العربي الحديث.

ـ الرشيدي ، ملبس مانع (2010):اشكال السلوك العدواني لدي طلبة المدارس الثانوية الحكومية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة

ـ الهمشري ،عبد الجواد ، واخرون ، محمد علي قطب الهمشري ، وفاء محمد عبد الجواد (2000): عدوان الأطفال ، ط 2 ، الرياض ، مكتبة العبيكان

ـ الكوت ، سليمة رمضان (2017 ): السلوك العدواني لدى الأبناء ،المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ،المجلد الرابع ،العدد الثاني .

ـ الشيخلي ، خالد ، (2005): المشكلات السلوكية لدى الأطفال ــالمظاهر الوقائية ــالعلاج ، العين ، دار الكتاب الجامعي للنشر

ـ بوتفنوشات، حميدة ، (2023) : محاضرات في مقياس اضطرابات السلوك ، جامعة 32 ماي 1145، قالمة.

ـ بيومي ، سميرة ،محمد بيومي ،سميرة محمد شند (2000) : دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة

ـ بدر ، فائقة محمد (2005): اعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد في علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، المجلة العربية للتربية الخاصة، الرياض، العدد7 )، سبتمبر).

ـ بضرس ، حافظ بطرس ،(2007) : إرشاد الأطفال العاديين ، ط1 ، عمان ،الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

ـ حمودة ، محمود ،(1991) :الطفولة والمراهقة ،المشكلات النفسية والعلاج ، القاهرة ، مصر المؤسسة النفسية للطباعة والنشر.

ـ خطاب ، رافت عوض (2001) : فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

ـ دسوقي . ممدوح محمد، (2012) : دور خدمة الفرد في تخفيف معدلات السلوك العدواني

داود ، ليلى (1989 ) ، علم النفس الاجتماعي ، جامعة دمشق ، مطبعة طربين للنشر و الطباعة .ط1، دار الكتب والوثائق القومية.

ـ راجح ، احمد عزت (1976) : أصول علم النفس ،بيروت، دار القلم .

ـ زغلول ، عماد عبد الرحيم (2006):الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال ، ط1 ،عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع

ـ شفتر ،زينب محمود ، (2002): الشخصية السوية والمضطربة ، ط1 ،القاهرة ، دار النهضة المصرية .

ـ شواقفة ،سبيل موسى ,(2010 ) :إدارة الغضب , عمان ، الأردن ،جهينة للنشر والتوزيع .

ـ عبد القادر ، عبد الرزاق، إسماعيل يامنة عبد القادر ، إسماعيل ياسين عبد الرزاق (2014): دراسة في الاكتئاب والعدوان ، عمان ، الأردن ، دار البازوني العلمية للنشر والتوزيع

ـ عبد الستار، جبار الضمد، ( 2012 ) : العدوانية عند الأطفال( مفهوم وعلاج .)ط3 عمان، وسط البلد .دار البداية ناشرون وموزعون.

ـ فايد ، حسين (1996) : ابعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة ، دراسة مقارنة ، المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي ، القاهرة ،مصر ، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

ـ محمد ، جاسم محمد (2004): النمو والطفولة في رياض الأطفال ، عمان ، الاردن مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع

ـ محمد ، تامر إسماعيل عيد محمد،( 2006) : العوامل البيئة المؤدية للسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، مصر، جامعة عين شمس, ص280

ـ مصطفى ، أسامة فاروق (2011): مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب . التشخيص . العلاج"، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ـ منصور ، الشربيني، عبد المجيد سيد أحمد منصور ، زكريا احمد الشربيني (2003) : سلوك الانسان بين الجريمة ــ العدوان ـــالإرهاب ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر

ـ يحي ، خولة أحمد (2008 ):الاضطرابات السلوكية والانفعالية .ط .3 عمان، الأردن:

دار الفكر ناشرون وموزعون.